فراد هم بكونه خبرا حال الجنة غير الصدق وغير الكذب
وهم عقلاء من اهل اللسان عارفون باللغة فيجب
ان يكون من الخبر ما ليس بصادق ولا كاذب
حتى يكون هذا منه بزعمهم وعلى هذا لا يتوجه ما
قيل انه لا يلزم من عدم اعتقادهم الصدق
عدم الصدق لانه لم يجعله دليلا على عدم الصدق
بل عدم ارادة الصدق فليتامل وردّ هذا
الاستدلال بان المعنى اى معنى ام به جنة ام لم
يفتر فعبّر عنه اى عن عدم الافتراء بالجنة لان
المجنون لا افتراء له لانه الكذب عن عمد ولا عمد
للمجنون فالثانى ليس قسيما للكذب بل لما هو اخص
منه اعنى الافتراء فيكون حصرا للخبر الكاذب
بزعمهم فى نوعيه اعنى الكذب من عمد والكذب لا
عن عمد احوال الاسناد الخبرى وهو ضم كلمة
او ما يجرى مجراها الى اخرى بحيث يفيد الحكم باحد
مفهوم احديهما ثابت لمفهوم الاخرى او منفى
عنه وانما قدم بحث الخبر لعظم شانه وكثرة
مباحثه ثم قدم احوال الاسناد على احوال

المسند اليه

المسند اليه والمسند مع تاخر النسبة من الطرفين
لان البحث انما هو عن احوال اللفظ الموصوف
بكونه مسندا اليه او مسندا وهذا الوصف انما
يتحقق بعد تحقق الاسناد والمتقدم على النسبة
انما هو ذات الطرفين ولا بحث لنا عنها لا شك
ان قصد المخبر اى من يكون بصدد الاخبار او
الاعلام والا فالجملة الخبرية كثيرا ما ترد لاغراض
اخر غير افادة الحكم او لازمه مثل التحسر والتحزن
فى قوله تع حكاية عن امراة عمران رب انى
وضعتها انثى وما اشبه ذلك بخبرة متعلق
بقصد افادة المخاطب خبرا ما الحكم مفعول
الافادة او كونه اى كون المخبر عالما به اى بالحكم
والمراد بالحكم ههنا وقوع النسبة او لا وقوعها
وكونه مقصودا للمخبر بخبره لا يستلزم تحققه
فى الواقع وهذا مراد من قال ان الخبر لا بد
على ثبوت المعنى او انتفائه والا فلا يخفى ان
مدلول قولنا زيد قائم ومفهومه ان القيام
ثابت لزيد وعدم ثبوته له احتمال عقلى لا مدلول

Copyright © King Saud University